

بسم الله الرحمن الرحيم

## خطبة عيد الأضحى

كتبها الشيخ : عمر علي  
ترجمها: د. فهميم بوخطوة

10 ذوالحجة 1431

16 نوفمبر 2010

الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر،  
الله أكبر ما حج المسلمون بيت الله العتيق ،  
الله أكبر ما سلخوا إليه كل فج عميق ،  
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، و بفضلته تنزل الخيرات و البركات، و بتوفيقه تتحقق المقاصد و الغايات. الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، الحمد لله الذي أتم علينا نعمة الإسلام ، وأكمل لنا هذا الدين القيم، و جعلنا به خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر و تؤمن بالله.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، رضي لنا الإسلام ديننا ، وأكمل لنا به الفضل، و أتم علينا به النعمة (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً)  
وأشهد أن سيدنا إمامنا وإسوتنا و حبيبنا ، محمداً عبداً لله ورسوله ، معلم الناس الخير، و هادي البشرية إلى الرشده، و قائد الخلق إلى الحق، أرسله ربه بالهدى و دين الحق ، مبشراً و نذيراً، و داعياً إلى الله بإذنه و سراجاً منيراً، ففتح الله برسالته آذاناً صماً ، و أعينا عمياً، و قلوباً غلفاء، و أخرج به الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد. صلوات الله وسلامه عليه و على آله و صحبه (الذين آمنوا به و عزروه و نصره و اتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) الأعراف 157 .  
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.

أما بعد أيها الإخوة المسلمون :

نحن اليوم في يوم عيد ... يوم عيد الأضحى ، في يوم الحج الأكبر كما سماه الله تعالى و سماه رسوله صلى الله عليه و سلم . يوم المؤتمر العظيم الذي يقف فيه المسلمون محرمين متجردين لله تعالى ، ملبيين مهللين : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد و النعمة لك و الملك ، لا شريك لك.

هذا هو العيد الثاني للمسلمين .

و للمسلمين عيدان لا عيد بعدهما ف : " حينما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة ، و لهم يومان يلعبون فيهما ، فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله قد أبلكم بهما خيراً منهما : يوم الأضحى و يوم الفطر" رواه أبو داود بهذا اللفظ ، و رواه أحمد و النسائي . و هذا إسناد على شرط مسلم.

يأتي العيد الأول بعد عبادة الصوم . فيفرح المسلم بفطره، " و للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقي ربه فرح بصومه" متفق عليه.

وأما العيد الثاني فيأتي بعد عبادة الحج ، بعد أن يؤدي الناس هذه الفريضة ، أو هذه الشعيرة، بعد أن يقفوا في عرفات، بعد أن خرجوا من أوطانهم و تركوا أهليهم و أحبائهم مهاجرين إلى الله تبارك و تعالى .  
فكان العيد هنا و هناك ، في الفطر و في الأضحى ، جائزة و مكافأة من الله تبارك و تعالى لعباده، على ما أدوه من إحسان فريضة الصيام و إحسان فريضة الحج.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

### المعنى الرباني و المعنى الإنساني للعيد في الإسلام:

للعيد أيها الإخوة معنيان في الإسلام معنى رباني و معنى إنساني، فيتجليان فيهما بكل وضوح. يتجلى فيها المعنى الرباني بربطها بعبادات الإسلام ، ويتجلى فيها هذا المعنى أيضا: إن العيد عيد صلاة و تكبير ، حيث يبدأ عيدنا نحن المسلمين بالتكبير، يبدأ بالصلاة ، يوم العيد يوم صلاة لله تعالى قبل كل شيء. هذه أعيادنا نحن المسلمين ،نكبر الله و نصلي له ، فلا تهتف باسم مخلوق و إنما نهتف باسم الله وحده ، إذا هتف الناس باسم المخلوقين - صغروا أم كبروا - فالمسلمون في أعيادهم يقولون : الله أكبر الله أكبر، هذا هو زينة الأعياد : " زينوا أعيادكم بالتكبير"  
الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله و الله و الله أكبر، الله أكبر و لله الحمد. في هذا العيد أيها الأخوة شرع رسول الله صلى الله عليه و سلم التكبير عقب الصلوات منذ فجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق. في ثلاث و عشرين صلاة يُكبر المسلم كلما أدى الصلاة : الله أكبر الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله و الله أكبر، الله أكبر و لله الحمد. هكذا أيها الإخوة يتجلى في أعيادنا نحن الأمة الإسلامية المعنيان الكبيران :  
المعنى الرباني : فالعيد مرتبط بهذه المعاني الإيمانية.  
و المعنى الإنساني: أن لا ينسى الإنسان أخاه ، أن لا يفرح و حده ، أن لا يكون أنانيا.

### فرض زكاة الفطر في عيد الفطر:

لذلك شرع الإسلام في عيد الفطر : زكاة الفطر صدقة الفطر فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصغير و الكبير و الذكر و الأنثى من المسلمين ، طهرة للصائم و طعمة للمساكين ، و إغناء لذوي الحاجة عن السؤال في هذا اليوم . فليس من الإسلام في شيء أن تاكل ملء بطنك ، و تضحك ملء سنك ، و تنام ملء جفئك ، و تجمع على المائدة الواحدة ما لذ و طاب من الطعام و الشراب، و تسمع بإخوان لك لا يجدون ما يمسك الرmq أو يطفئ الحرق، تسمع بإناس يئنون من الجوع أنين الملسوع . لأن جاز هذا الأمر في أي وقت و هو غير جائز بلا شك فلا يجوز في أيام الفرحة ... في أيام العيد ، لهذا شرع الإسلام في عيد الفطر زكاة الفطر إسعافا للفقراء و إغناء لهم.

### الأضحية في عيد الأضحى:

و شرع الإسلام في عيد الأضحى الأضحية، جعلها سنة من سننه ، بل رآها الإمام أبو حنيفة واجبا من الواجبات على أهل القدرة واليسار. يُضحى المسلم ليوسع على نفسه و أهله ، وليوسع على جيرانه و أحبائه، ثم ليوسع بعد ذلك على الفقراء من حوله، فلا عاش من يأكل وحده .  
 فعلينا أيها الأخوة المسلمون أن لا نعيش في دائرة مغلقة على أنفسنا ، وإنما ينبغي أن نفتح على الآخرين من حولنا فنبحث عن أهل الفقر والحاجة ، لنطعمهم من الأضحية و نتصدق عليهم .  
 وكذلك يتجلى المعنى الإنساني في العيد بالهدية من الأضحية ليس إهداء المسلم فقط بل يشمل التسامح الإسلامي المسلمين وغير المسلمين فيجوز إهداء الكافر غير المقاتل للمسلمين تأليفا لقلبه وإحسانا إليه روى أبو داود "أن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ذُبحت له شاة في أهله، فلما جاء قال : أهديتم لجارنا اليهودي؟ أهديتم لجارنا اليهودي؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه" فليتفقد المسلم جيرانه و يهديهم من أضحيتهم ليعطي المعنى الإيجابي للمسلم الداعي إلى دين الله تعالى و هذه وسيلة في الإنفتاح على الآخر و تحببيه في الإسلام.

### عظمة الإسلام بعظمة رجاله :

هذا هو الإسلام و تلك هي سماحته فديننا دين عظيم من الله علينا بهذا الدين ، وهو أفضل دين .  
 ولكنه لا يعز هذا الدين ولا ينتشر بغير رجال يؤمنون به و ينصرونه و يعزونه ، ويكونون مثلا له في الأرض، مثلا عمليا يراهم الناس فيرون فيهم الإسلام ، إذا سار أحدهم قالوا : أنظروا ، هذا هو الإسلام المجسم ، هذا قرآن يسعى على قدمين كما كان النبي صلى الله عليه وسلم و كما كان الصحابة رضوان الله عليهم. الإسلام عظيم ، ولكنه يحتاج إلى مسلمين عظماء إن الله تعالى يقول لرسوله : " ... هو الذي أنصركم و بالمؤمنين " الأنفال:62.

إن رجلا أجنبيا درس الإسلام ، فأعجب به ، وأعجب بتعاليمه، فقال كلمة تقطع نياط القلوب. ماذا قال؟ قال : ما أعظمه من دين لو كان له رجال !! دين عظيم و لكنه في حاجة لرجال عظماء. فواعجبا لأمرنا أمة الإسلام عددنا يفوق المليار مسلم في العالم اليوم لكننا غناء السيل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. إننا نريد قلة مؤمنة لا كثرة عاطلة . نريد الكيف قبل الكم ، لا نريد الكثرة العثنائية التي قال فيها الشاعر قديما :

إني لأفتح عيني حين أفتحتها \*\*\* على كثير و لكن لا أرى أحدا

نريد أناسا مسلمين ... مسلمين حقيقيين الواحد منهم بألف و قد قال الشاعر

و الناس ألف منهم كواحد \*\*\*\* وواحد كالألف إن أمر عنا.

و من تجليات المعنى الإنساني في العيد أيها الأخوة : أن يُهنئ المسلم أخاه المسلم ، أن يُزيل الفجوة بينه وبين أخيه ، أن يقطع الخصومة بينه وبين أخيه، و يُصلح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة ، أما إنها لا تعلق الشعر و لكن تعلق الدين. كما قال صلى الله عليه وسلم .  
 فلئن جاز للناس أن يتدابروا وأن يتخاصموا ويتقاطعوا في أيام أخرى - وهو غير جائز بحال في أي وقت من الأوقات . فلا يجوز لهم أن يتدابروا ويتقاطعوا في أيام العيد ، إبحث عن قريبك ... عن أخيك ... عن رحمتك ... عن جيرانك ... عن حولك ... صل من قطعك ... وابدل لمن منعك

... وأعط من حرمك... واعفو عن ظلمك ... وأحسن لمن أساء إليك فهذه مكارم الأخلاق التي بُعث بها النبي صلى الله عليه و سلم " إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق " الله أكبر، الله أكبر ، الله أكبر

## عيد التضحية و الفداء

### إخوة الإيمان و العقيدة

سبحان من جعل هذا العيد عيد التضحية و الفداء ، وسن لنا فيه نحر الضحايا لنأكل منها، و نهدي ونطعم البائس الفقير، وفي هذا إحياء لذكرى تضحية سيدنا إبراهيم الخليل وولده إسماعيل عليهما السلام ، إذ عرض إبراهيم على ابنه ما رآه في المنام ليرى رأيه فيه ، فما كان منه إلا الرضى و القبول و الإستسلام يقول الله تعالى : ( فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال ياأبتي افعل ما تؤمر ستجدوني إن شاء الله من الصابرين . فلما أسلما و تله للجبين . و نادياه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا . إنا كذلك نجزي المحسنين) الصافات الآيات من 102 - 105 . نعم أيها الإخوة إن هذا العيد يذكرنا بهذه التضحية العظيمة ، و بهذا الإمتحان العسير ، لكل من سيدنا إبراهيم و ابنه اسماعيل عليهما السلام ، و كيف نجحنا في هذا الإمتحان و اجتازاه بأمن و سلام ومن ثم كانت المكافأة بأن أنزل الله كيشا عظيما من الجنة ، فذبحه سيدنا إبراهيم فداء لابنه إسماعيل ، ومن ذلك الوقت صار الفداء شعيرة من شعائر الإسلام.

تلك أيها الإخوة قصة الفداء العظيم ، و تلك هي قصة التضحية ، فأين تضحية أبناء هذه الأمة من تضحية اسماعيل لأبيه إبراهيم بموافقته إياه على أن يذبحه ، تنفيذا لأمر ربه وامتنالا لحكمه؟

أجل أين هؤلاء الأبناء من إسماعيل الذي كان نموذجا مضيئا سماء الزمان لطاعة الولد لأبيه ولو كان في هذه الطاعة ذهاب لحياته ؟ إن أبناء أمتنا اليوم للأسف لا يعرفون شيئا عن التضحية إلا من عصم الله . وإننا للأسف على ما يحدث في زماننا هذا من عقوق الأبناء لأبائهم ، فهذا إسماعيل يطيع أباه في ذبحه في إزهاق روحه وعلى النقيض من ذلك نجد من بعض أبنائنا من يتجرؤ على إيذاء بالحس والمعنى متناسين متجاهلين أمر الله سبحانه و تعالى ( واعبدوا ربكم و لا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا) النساء 36.

أيها الآباء ، أحيوا سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام . و اهتموا بهدي نبيكم إذ يقول : " ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم ، وإنه لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها و أظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض، فطيبوا بها نفسا" رواه ابن ماجه و الترمذي و الحاكم . ضحوا أيها المسلمون ، و ربوا أولادكم على منهج الله ، ليقتدوا بكم في السير عليه ، وينشؤا على التضحية و بغض الأثرة و الأنانية لأنكم أنتم من يجني حسن تربيتهم أو سوءها.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيراً و الحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة و أصيلا.

أقول قولي هذا و أستغفر الله تعالى لي و لكم . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم ( والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ) وصيتي للإخوة أن يهنئ بعضهم بعضا بقولهم تقبل الله منا و منكم. وزوروا بعضكم بعضا ، وتواصلوا فيما بينكم، فإن الصلة من أهداف الإسلام . وصلى الله على محمد وآله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

In the name of Allah Most Gracious Most Merciful

10 Thul-Hejja 1431 h  
16 November 2010 ac

## Eid Al-Adha Ceremony

Written by: Sk. Omar Ali

Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa.

Allah Akbar, Allah Akbar, Allah Akbar

Allah is the Greatest, for all the Muslims making pilgrims to the old mosque.

Allah is the Greatest, for all the far and deep valleys they follow, All thanks be to Allah who because of His mercies the good deeds happen, and because of His grace the mercies and blessings come down, and through His guidance targets do materialise. Thanks be to Allah who guided us to this. We wouldn't have been guided if not for His guidance. Thanks be to Allah who completed for us the mercy of Islam, and made this valuable faith inclusive and comprehensive and whole. With this faith He made us the best nation to be brought out to man kind, commending the good and deterring against evil, and believing in Allah.

I testify that there is no God but Allah, the one, the only who Has no associates. He was happy for Islam to be out faith, and with Islam He complemented His grace upon us.

I testify that our master, our leader, and our example and ideal and our beloved Muhammad is the messenger of Allah and His slave. He is guidance for all man kind to righteousness and a leader of all creation to truth. He was sent by His Lord with the true faith bringing good tidings and also as a forewarning; and preaching to Allah with; His consent, and he was sent as a shining light. Through his message Allah made blind eyes see, and deaf ears hear again, and enshrined hearts reopen. And through him people were brought out from darkness to light to the path of Allah. May Allah's peace and prayers be upon him and upon his companions and his followers. Allah says: {**those**

**who believed in him, and honoured him and supported him, and followed the light which was brought down with him, for they are the winners} 7:157.**

Dear Muslims, today is an EAD day, the day of Al-Adha Ead (Feast of the sacrifice). The greater day of hajj (pilgrimage) as Allah and His messenger called this day. The day of the great convention or great assembly when Muslims stand in their Ihram (most basic) outfit detached from all extras before Allah, calling and glorifying Him: “Labbake Allah um Labbake, At Your command Allah, at Your command, No partners are with You, At Your command, All thanks, blessings and possession are to You , No partners are with You”.

This is the second Eid for Muslims. For Muslims have two celebrations or two feasts. When the messenger ppbu came to Al-Madina, he found them to have two days during which they play and mess. He was told that they used to celebrate those two days during the days of ignorance. The messenger ppbu said: **{Allah has replaced those two days for you with two better days, the day of Al-Adha (sacrifice) and the Day of El-Fitr (fast-breakinig)}**. Eid El-Fitr comes after the worship of fasting, and the second: Eid Al-Adha comes after the worship of Hajj (pilgrimage). It is like that those two days (Al-Fitr and Al-Adha) are two prizes and a reward from Allah to His slaves for all they did in perfecting the duties of fasting and pilgrimage (Hajj).

### **The Godly meaning and the human meaning of Eif in Islam**

Eids in Islam have two clear meanings. A Godly meaning which is clear through tying it with other worships. For us Muslims an Eid starts with a glorification and a prayer. We Muslims do not

chant or call a name of any creature. We only call the name of Allah alone the creator. This is the decoration of Eids. Muslims decorate their Eids through *takbeer* (glorifying Allah): so “decorate your Eid with *takbeer*”. Takbeer is allowed at the end of each prayer starting from Fajr prayer on the day of Arafah (yesterday) up until the Asr prayer of the last of the celebration days (3<sup>rd</sup> day of Eid). That is a total of 23 prayers at the end of which a Muslim does a takbeer. The Godly meaning of Eid is bound with those meanings of faith.

The human meaning is that the individual is not to forget his brother, or not to feel happiness on his own, and is not to be a selfish person.

### **The duty of donation or Zakah on Eid El-Fitr**

Islam enacted the Fitr donation (zakah) being compulsory for each Muslim, young or old, male or female. It acts as a cleanser the fasting during Ramadan, and provides food for the poor. Through zakah those who would need to ask for assistance, are spared the need to ask. Islam is not that one would eat to the fill of his stomach, and has a laugh that fills his teeth and sleep so sound to the fill of his eyes when he can hear of brothers of his who have nothing to eat. Even if this were allowed at any other time (and it isn't), then it certainly is not acceptable on any day of the days of Eid.

### **The sacrifice on the Eid of Al-Adha**

Islam enacted the sacrifice on Eid Al-Adha (or Eid of sacrifice). It was enacted as a costume of Islam. Some scholars in fact see it as a compulsory duty for the well off Muslims to provide for himself, his family, and his neighbours and loved ones, and also to provide for the poor round him. *Let him not live; this who eats alone.* We must not live alone in a closed circle. We must



open up on to the others round us, on to those in need and feed them and donate to them and give gifts to them.

The human meaning is also reflected through giving as a present part of the sacrifice both to Muslims and to non-Muslims. It is permissible to give a present to the non-Muslim as long as they are not in an on going war against Muslims. The messenger ppbu said: **{Gabriel kept on advising and recommending neighbour to me until I thought the neighbour was about to be included in inheritance}**

### **The greatness of Islam is in the greatness of its men**

A non-Muslim studied Islam and became real fond of it. He liked its teachings and he said: “what a great religion if it had some men”. And it is true, we are a nation of over a billion Muslims in the world today, but as the messenger ppbu described us as the foam of flood. We need less numbers but more faithful and not more who are idle. We need the quality not the quantity.

One of the human meanings of Eid is that every Muslim will congratulate his fellow Muslim brother. Eid is to eliminate the gap between brothers, and to end disputes between brothers, and mend fences with others. If people were allowed to dispute and break up on other days (and remember they are not allowed on other days), then this is most definitely not allowed on Eid day. Seek out your relatives, your brothers, your blood relatives, and your neighbours, those who broke up with you, and those who shunned you, and reach those who broke up with you, and give those who stopped giving you, and forgive this who aggressed against you. Be kind to this that hurt you. Those are the ultimate morals with which the messenger ppbu was sent.

### **Eid of sacrifice and redemption**

The sacrifice enlivens the memories of the sacrifice of Prophet Abraham and his son Ishmael peace be upon them both. That is the story of the great sacrifice and great redemption. Where are the sacrifices of the youth of the nation of Islam today when compared with the sacrifice of Ishmael when he accepted to be slaughtered in compliance with the ruling of His lord? Ishmael was an example in obeying his father. Our youth today know nothing about sacrifice except the few and far in between.

You fathers, keep alive the custom of your father Abraham. Make sure to give a sacrifice and teach your children to keep it up. Teach them the meaning of sacrifice and make them dislike and deplore selfishness.

Today congratulate each other by saying: “May Allah accept from us and from you”. Exchange visits; establish contact between you for maintaining contact is one of Islam’s targets.